الرسائل

وسام محمد

أشعر بنفس البؤس والقرف، الذي كنت أعيشه في كل مناسبة يتم فيها الاحتفال الرسمي بالأعياد الوطنية.
استدعاء بهجة زائفة، والتمثيل على شعب بكامله.
هذه المرة أحزاب المشترك هي من تقوم بهذه المهمة، وبدعم من تجار الاستثمار الثوري.

Hadeel Mohmmed

كانت الحياة في إبتسامتهُ هي الجمالِ ,المُرتسم في مُحياه , كل همه أن يقضي يومهُ بِفرحة يصنعها من أشياء بسيطة .. فتمثلت البراءة في شخصيته ..
ولكن مالبثت أن اغتيلت ,
وتلاشت الابتسامة من مُحياه .. وقضى يومهُ مُنتظراً من يُسليه .. ويجفف دمعته, باحثاً عن الابتسامة التي فقدها , فوجد نفسة وحيداً يواجه دمعته .

محمدناصر المقبلى

الثائر الذي يفجر جسر الطريق لا يمكن أن يكون مهندس طرقات والحزب الذي يكثف جمعيات التسول لا يحمل مشروع اقتصاد وطني والايدلوجيا التي تغتصب العقل لا يمكن أن تصنع مجتمعاً حراً، والعدالة الاجتماعية مشروع اقتصادي وليس منشوراً سياسياً والمعارضة التي ترفض الديمقراطية هي ديكتاتور مستقبلي...

صور اليمن القديمة

فهد الظرافي

صورة من تهامة في اليمن عام ١٩٥٨ / ١٩٥٩

الثورة فيس بوك

تواصلوا معنا عبر صفحتنا في موقع فيس بوك « الثورة فيس بوك »

(اقتباسات)

فتحي أبو النصر

ننتظر هيكلة الجيش نفذوا هيكلة الجرحى...

أعجبني . تعليق . المشابكة

عبدالحكيم الفقيه

بدلا من معالجة الجرحى حكومة الوفاق تضيف جرحى جدداً

أعجبني . تعليق . المشابكة

وليد أبلان

الهرطقة اسم آخر للحرية الفكرية.

أعجبني . تعليق . المشابكة

محمد سعيد الشرعبي

تضيع القضايا الكبيرة عندما تحصد القضايا الهامشية جل اهتمام وسائل الإعلام

احمد الفؤادي

في عُمر تجاوز الثلاثين
اتخذ متكأ في شوارع
ذاكرتي الخلفية
فأرى طريقان يتسلّلان
خلسة من بين أصابعي
ولا أدري إلى أين يفضيان
احدهما انتهيت من نصفه
عبوراً والباقي ابتدأ
والآخر تمخر في عبابه
ذئاب الربيع لا تملك من
شهادتها
سوى الافتراس والأخلاق
المعطلة

أعجبني . تعليق . المشابكة

مـــــــدارات

Ibtesam Al-mutwakel

آه يا بلد، ألأنه عامل سرويس لم ينعه التلفاز؟ ولم يُقل عند عدمِ ذكر عمره المديد بالتعب والمعاناة لنيل لقمة عيشه بشرف الكادحين، لم يقل حينها: قضى معظمه في خدمة التعب، وسيارات المشائخ، آه يا بلدا لا تقوم للحق فيه قائمة إن كان صاحبه بسيطا، واحدا من جمع ملعون اسمه الشعب، تنطفئ حرائق كان لابد أن تقوم لوحشية القتل والقتلة، وتصمت أفواه تنعق حين يراد لها أن تفعل ذاك، لو تبقت كرامة للإنسان لهبت اليمن كلها من أجل عبده الإنسان الذي أهين حتى الموت، لم يكن تعرضه للضرب الوحشي هو ما أصابه في مقتل، لكن تعرضه للذل الأكثر وحشية هو سبب وفاته المباشر.. يا ناس، يا بلد، يا شعب، يا شباب، يا نشطاء، يا نساء، يا كل معني بمقتل الكرامة أضيفوا عبده عامل السرويس إلى شهداء جمعة الكرامة، أضيفوه شهيدا تأجل دفنه في بلد مؤجله كرامته وحياة شعبه..
وقفوا جميعا في الصباحات الكالحة والمدهوسة بغلظة مرافقي المشائخ وجبروت المشيخة قفوا لتقولوها واضحة غاضبة قوية هادرة: لا لهدر الإنسانية واغتيال اليمن الذي يعمل في السرويس ويسمى اختصارا عبده..
هل من وقفة هل من صرخة هل من غضب يدل على بقايا حياة؟
آه يا بلد، ألأنه عامل سرويس لم ينعه التلفاز؟ ولم يُقل عند عدم ذكر عمره المديد بالتعب والمعاناة لنيل لقمة عيشه بشرف الكادحين، لم يقل حينها: قضى معظمه في خدمة التعب، وسيارات المشائخ، آه يا بلدا لا تقوم للحق فيه قائمة إن كان صاحبه بسيطا، واحدا من جمع ملعون اسمه الشعب، تنطفئ حرائق كان لابد أن تقوم لوحشية القتل والقتلة، وتصمت أفواه تنعق حين يراد لها أن تفعل ذاك، لو تبقت كرامة للإنسان لهبت اليمن كلها من أجل عبده الإنسان الذي أهين حتى الموت، لم يكن تعرضه للضرب الوحشي هو ما أصابه في مقتل، لكن تعرضه للذل الأكثر وحشية هو سبب وفاته المباشر.. يا ناس، يا بلد، يا شعب، يا شباب، يا نشطاء، يا نساء، يا كل معني بمقتل الكرامة أضيفوا عبده عامل السرويس إلى شهداء جمعة الكرامة، أضيفوه شهيدا تأجل دفنه في بلد مؤجله كرامته وحياة شعبه.. وقفوا جميعا في الصباحات الكالحة والمدهوسة بغلظة مرافقي المشائخ وجبروت المشيخة قفوا لتقولوها واضحة غاضبة قوية هادرة: لا لهدر الإنسانية واغتيال اليمن الذي يعمل في السرويس ويسمى اختصارا عبده.. هل من وقفة هل من صرخة هل من غضب يدل على بقايا حياة؟

أعجبني . تعليق . المشابكة

عبد الله صلاح

وسائل الإعلام الرسمية تنحرف انحرافاً خطيراً، سيعمق كثيراً من الخلافات البينية داخل الوطن، بل إنها بهذا الأسلوب ستقود الوطن إلى حرب تتداخل فيها عوامل سياسية وعقدية وقبلية، انظروا الآن إلى برنامج بشفافية على قناة اليمن، فهو لا يمت إلى الشفافية بصلة، المذيع وكافة ضيوفه وكافة المتصلين من تيار واحد أو ممن يؤيده، وكل ما يقولونه يشيطن طرفا بعينه ويرتقي بطرف آخر حد الملائكية.

أعجبني . تعليق . المشابكة

محمد ناجي أحمد

في كل الهبّات والانتفاضات الشعبية ،وحدها القوى المنظمة من تحصد مخرجاتها ،وفي اليمن بشكل خاص والوطن العربي بعمومه ليس هناك من قوى منظمة سوى الإخوان المسلمين وحلفائهم من السلفيين والقبليين والإقطاع العسكري...،فمن الطبيعي بعد أن أنجزت الصدور العارية وعدها ،أن تصبح عائقا وأن توصف بالقوى المضادة لـ»حكومة التسوية»الثورة..ما حدث للمعتصمين جرحى الثورة ،والمتضامنين معهم كالنائب أحمد سيف حاشد يقول لنا بالفم المليان تبجحا :النظام أعاد إنتاج نفسه بعد أن تخلص من «سائق التاكسي «و»المظلة «التي قصرت في وظيفتها ولم تعد تجيد الرقص مع رؤوس الثعابين !

أعجبني . تعليق . المشابكة

فن فوتوغرافي

أبو أيمن العواضي

وجوه يمنية

أفـــق

ما كتبوا...
استبدادية تسييس الدين

ميشيل كيلو

في الفكر الديني، وخاصة السياسي منه، الإنسان مؤمن، ومن ليس مؤمنا لا يتساوى في قيمته مع المؤمن، فلا حامل للسياسة في نظره غير الإيمان بوصفه منبع جميع القيم، خاصة السياسية منها. بما أن الإيمان يعد عامل تمييز وليس عامل تساو بين بني البشر، فإن تعيين السياسة بمفردات الفكر الديني وارتكازها عليه لا يتوقف عن سوقها نحو نزعات مذهبية تقوم على التفريق بين المؤمن والإنسان، فلا مفر من أن تفضي إلى نزعة طائفية تقتل روح الدين وتخالف نصه وتقوض رسالته الإنسانية وسموه، لكونها تنسى أن الله استخلف الإنسان في الأرض ولم يستخلف المسلم أو المؤمن، وأن لهذا معنى فلسفيا وعمليا مهما جدا في حياة البشر ونمط تنظيماتهم، يقول بضرورة إقامتها على المساواة بينهم باعتبار إنسانيتهم سابقة لإيمانهم، الذي لا بد أن يتحدد بها عوض أن تتحدد هي من خلاله وحده.
هنا أيضا، يحدث ما سبق أن رأيناه في مثال الاستبداد الطائفي العلماني الادعاء، وينقلب وعد الدين السامي بالخير والحق إلى سياسات يمليها فكر ديني هو اجتهاد بشري يخال نفسه مقدسا ويجبر الناس على تقديس أفعاله، يبدأ استبداده عبر علامتين تسمان مواقفه، هما:
- اعتبار أي مسلم إسلاميا بالضرورة والقطع، أراد ذلك أم رفضه، وتنطح جماعات السياسة الإسلامية للتعبير عنه بزعم إن الإسلام لا يحتمل قراءة سياسية غير التي تقدمها هي. ومع أن واقع الأمور يناقض تماما هذه المغالطة، ويرينا أن غالبية المسلمين ليسوا من انصار الإسلام السياسي، وان المواطن العادي نادرا ما يكون منضويا في جماعاته أو واضعا مصيره بين يدي قواه المتناقضة والنزاعة أكثر فأكثر إلى عنف ينحو إلى التطرف، بدلالة ما نراه من ممارسات تخويفية وقسرية تنتهجها معظم الأحزاب الإسلامية في تعاملها مع الرأي العام، وفي نظرتها إلى نفسها، التي يصح تلخيصها على النحو التالي: شعبنا في غالبيته مسلم، وهذا صحيح، لذلك يجد فينا نحن ممثله السياسي، هذه مغالطة تفضي إلى نتائج بالغة السوء بالنسبة إلى مجمل الحياة المجتمعية، تشحنها بالعنف والروح الفئوية، على الضد من الإسلام كدين كان على مر التاريخ، وعلى رغم ما مر به من محن واختبارات، أكبر من أي حزب أو جماعة، وبقي وسيظل صرخة مدوية ضد أي عنف وتمييز. ليس إيمان المسلم العادي خيارا سياسيا كي تصادره جماعات سياسية تنسب نفسها إلى الدين، أي تضفي طابعا دينيا على سياساتها، لتوهم العامة بوجود طابع خاص لها، روحي وغير سياسي، تتجلبب به ليمنحها ضربا من العصمة يميزها عن الأحزاب والجماعات السياسية الأخرى، يترتب عليه بالضرورة تسليم عامة المسلمين بعصمة نهجها، خاصة أن قادتها ليسوا سياسيين بل مرشدون دينيون، تتخطى بصيرتهم الوقائع إلى أسبابها العميقة والخفية، الكامنة في حقائق دينية تعرفها وحدها دون بقية خلق الله.
- إن ما تقوله هو معادل الدين السياسي وما عداه لا يمكن أن يكون إسلاميا، بل إنه قد يكون في أغلب الحالات معاديا الإسلام ومحض كفر. هذه المغالطة تبعد الساسة عن الدنيا، وتدخلها إلى مجال خطير جدا عليها هو مجال المقدس، الذي يحشر ممثليها في صف المعصومين وجماعاتهم في عداد أصحاب الرسالات المكلفين بهداية غيرهم، بأية وسيلة كانت. هذه المغالطة تنزل بالدين من عليائه الروحي والأخلاقي ومن حقائقه الكلية السامية إلى عالم مصالح متناحرة لا تهتم كثيراً بالحقيقة ولا تنطلق منها أو ترى فيها مرجعية لها. رغم ذلك، لا ترضى الجماعات المذكورة أن تكون مواقفها أقل من معادل موضوعي وتام لما يريده الدين، أو لما يمليه وينبثق عنه، ولا تقبل أن تكون أحكامها بشرية المنطلق والغاية. لذا، نراها تتحدث لغة غير سياسية انضجتها حاضنة قيمية غير سياسية وغير دنيوية، رغم أنها لا تني تؤكد أن أفعالها هي السياسة بامتياز، وأنه يتساوى فيها القصد القدسي مع فاعلية الجماعة البشرية، فلا غرابة أن طالبت الآخرين بمعاملتها كجهة منزهة عن المقاصد الخاصة والحزبية، وارادت لهم ان يروها باعينها، وإلا اخرجوا من عالم الإيمان، المساوي لعالمها السياسي.
هل يمكن ممارسة السياسة كحاضنة وطنية وإنسانية جامعة، كحقل مشاركة وانتظام ديموقراطي وعدالة ومساواة، في ظل هذا القدر من الابتعاد عن المعايير العقلانية والتنكر للقيم التي تحترم الإنسان وتقر بأولويته ككائن حر ويتعين بحريته قبل أي شيء آخر؟ وهل تنتج هذه النظرة الأدواتية المغطاة بحمولة مقدسة مواطنا يقرر بنفسه موقعه من وطنه ومجتمعه، أم تنتج أيديولوجية دنيوية جدا تتلاعب به وتحشره في المكان الذي تريده له والدور الذي تفرضه عليه أو تخصه بممارسته، مع ما يثيره ذلك من توتر مجتمعي وسياسي عام، ويشيعه من أجواء حافلة بالتناقضات والخلافات، تشمل معظم المواطنين من غير أتباعها أو المنضوين في مخططاتها وأنشطتها، الذين لا تعاملهم كمختلفين سياسيا وأيديولوجيا، وانما تنظر إليهم كأعداء للدين وكخارجين عن الإيمان: كمرتدين يجب ردهم الى طريق الدين القويم بأدوات السياسة، مع أن جريمتهم ليست سياسية أصلا.
هل هناك حاضنة لاستنبات الاستبداد أكثر ملاءمة من هذه الحاضنة، التي ترفض الأقرار بأن الإنسان ذات حرة وتتعين بحريتها، وبأنه مواطن في دولة تقوم على احترام حقوقه كإنسان (حريته) وكمواطن (مشاركته في تقرير الشأن العام)، فليس من الجائز إلحاقه بأي شيء عداه أو خارجه، ولا بد من بناء نظام الدولة والمجتمع على خاصتيه هاتين اللتين لا يستطيع ممارسة إيمانه بدونهما.
تلقيت قبل أسابيع رسالة احتجاجية من صديق إسلامي يستنكر فيها انتقادي «جهات إسلامية تمارس الكذب طمعا في السلطة والجاه». هذا الصديق اتهمني بمعاداة الإسلام والثقافة العربية الإسلامية، وذكرني بأن هذا يغير مواقفي الودية من المسلمين والدين الحنيف. هنا، في قول صديقي، تكمن جذور الاستبداد المحتمل الذي قد تواجهه سوريا المستقبل، إن أصرت بعض الأخويات الإسلامية على مماهاة موقفها مع الدين، واعتبرت أي نقد موجه إليها نقدا له وللثقافة العربية الإسلامية، مع أن الأخيرة لم تكن من صنع المسلمين وحدهم، بل شارك فيها أبناء أديان أخرى نعموا بسماحة الإسلام وسعة صدره. وقد سألت الصديق في ردي: أي حرية ستبقى لنقد مواقفكم، إن كنتم تعتبرونها الإسلام والثقافة العربية الإسلامية؟ وهل سنخرج حقا من الاستبداد إن تمتعت آراؤكم بقدسية تجعلها عصية على الخطأ ؟ وماذا يبقى في هذه الحال من السياسة كتدبير بشري حمال أوجه، تمليه معايير وقواعد وخبرات طورها بشر مفعمون بالعيوب، ليس من أجل أن يضفوا العصمة على أقوالهم وأفعالهم، بل ليتعلم من يمارسونها كيف يديرون بأدنى حد من الأخطاء تناقضات الواقع التي لا مهرب من وجودها، ويقللون أخطاءهم ويتعاملون مع الدنيا باعتبارها موضوع فاعلية إنسانية مفعمة بالنواقص والعثرات، يستحيل أن تبلغ الكمال، لسبب بسيط هو أنها فاعلية بشرية محكومة بظروف متبدلة ومتناقضة.
لا داعي للقول إن هذا الموقف يحول الدين إلى مذهب ضيق خاص بهؤلاء، وينقله من مجاله الروحي إلى مجال أيديولوجي يسوغ نزعة طائفية قد تتبناها أغلبية تواجه «أقليات» إسلامية وغير إسلامية، تترجم نفسها بصور شتى إلى عراك مذهبي وطائفي ، تحول بين هذه الأغلبية وبين رؤية نفسها ككتلة وطنية لا بد أن تتبنى مطالب ديموقراطية تواجه بها الاستبداد، علما بأن طائفيتها المعاكسة تنجب استبدادا لا يحول ولا يزول، ينتجه نظام الانتخابات الحرة الذي كفل لها التفوق العددي في البرلمان وتشكيل حكومات منتخبة من «الشعب»، تسوق كحكومة تعبر عن ديموقراطية تمثيلية تستند إلى إرادة الناخبين، يصعب اعتبارها ظاهريا من الاستبداد.
نحن هنا في مواجهة نموذج منتج للاستبداد يبدأ بتحويل الدين إلى فكر سياسي يستخرج خياراته منه ، لا يلبث التمييز أن يتسلل إلى مواقفه، لأنه يعرف الإنسان كمؤمن، اي كتابع للدين الذي ينتمي هو إليه، لذلك نراه يحول فكره الديني إلى مذهبية تضيق إلى أن تصير طائفية يتم انطلاقا منها إنتاج نظام سياسي يسمى كذبا إسلاميا، رغم تعارض الإسلام كدين سماوي مع الطائفية والمذهبية، ورحابته الإنسانية القائمة على استخلاف الإنسان في الأرض. هل يغير شيئا من الأمر أن الاستبداد يقوم هنا على الأغلبية العددية، التي تتحول إلى طائفة سياسية ذات أرضية مذهبية فئوية ما دون مجتمعية، شأنها في ذلك شأن الاستبداد الذي أنكر المواطنة كمبدأ، واستند إلى طائفة هي أيضا تكوين ما دون مجتمعي؟ ألا نكون على حق إن نحن تخوفنا من تخلصنا من استبداد أقلية تمسك بالسلطة، أو سلطة تستند إلى أقلية، فوقعنا في استبداد أغلبية تمتلك حكومة برلمانية تنتخب على أرضية مذهبية تضمن بقاءها في السلطة ما دامت قادرة على إدارة صراعات طائفية في دولة يستحيل أن تكون ديموقراطية؟